

















## من دفتر الوطن

### الحلوة.. والمرة

عصام داري



أسبوع كامل مر على الكارثة الجديدة التي ضربت سوريا بقوة، وما زال الحزن والألم يخيمان على السوريين المنشرين في شتى بقاع الأرض، وما زالت مشاهد الدمار الهائل تمتزج مع كل هذا الجهد الخرافي الذي يبذله أبناء هذا البلد لكتchet صورة الحب والتآخي الذين ينتفع بهما شعبنا الطيب الأبي الصادم.

أظهرت الفاجعة من جديد معدن السوريين الذين لم يخلوا بالجده والعمل ولا بالمال لخفيف المعاناة وأثار المصيبة الجديدة التي اختارت عنوان سوريا، ومهما الجارة التركية، فكانت صورة رائعة لشغف سورية والسوهرين في عشق الحياة والعمل من أجل الإنسان والقيم الإنسانية للبشر.

تقشعر الأبدان عندما تخرج طفلة من تحت الأنقاض وهي تضحك، أو طفل رضيع صمد ساعات طويلة تحت ركام إسمتي مسلسل، وتتنفس القلوب في الصدور عندما تسمع أن هناك من تبرع بكل ما يملأ حتى الراتب التقاعدي الذي يساوي الملايين بالنسبة لأصحاب المال والجاه الذين تهربوا حتى من دفع مبلغ من المال لمساعدة المنكوبين.

صور متناقضة جداً بين ناس وناس، بين من دفع دمه رخيضاً في سبيل وطنه، وبين من بخل بحفلة من مال مداواة ضحايا الزلزال. بين دول سارعت إلى التضامن وتقديم المعونة ظلماً على الشعب السوري، وبين من تقاعس وبرر عدم تقديم العون للسوريين بأن هناك «قانوناً أميركيًّا» يحول دون ذلك، وضرب عرض الحاط بالقانون الإنساني وقوانين الأخوة بين أفراد الشعب العربي في دول العرب كافة، بل هناك من لم يكلف خاطره يراسل برقية عزاء لا تختلف سوى بضعة حروف مجرد المجاملة ورفع العتب!.

الكارثة أظهرت السالب والموجب في سوريا أولاً، وعلى الساحتين العربية والدولية ثانياً، وإذا كان علينا عن استيائنا وسخطنا من السالب الذي أعلن نفسه دون خجل، فإن ما يليق القلب ذلك الموجب الذي أظهره شعبنا المجرح والصادم الذي تعالى عن كل شيء وهب بيته لرجل واحد للمتساهمة في كل ما شأنه التخفيف من هول الكارثة من خلال العمل على إزالة الركام أو من خلال التبرع بالمال والطعام والشراب والمأوى للمتکوبين، بل إن العديد من المواطنين فتحوا منازلهم لاستقبال أسرة أو أكثر وتقاسم لقمة الخبز معها، في لفترة إنسانية راقية تذكرنا بما قدمه السوريون لأشقائهم العرب الذين التجوؤوا إليها عندما ألمت بهم المصائب.

الموجب أن أشقاء لنا أثبتوا أنهم نعم الأشقاء، فجاءت هبة العراق بحجم علاقات الأخوة والمحبة والمد التي تربط الشعبين على مدى التاريخ، وأثبتت الجزائر أنها بلد النضال وبلد الندوة، فتعاطفها وموقفها لا يمكن لسوريا نسيانها، ولا ننسى الإمارات وتونس وصربيا ولبنان وإيران، علينا التوقف قليلاً ونذكر فنزويلا التي أرادت المساعدة في تخفيف آثار الكارثة فأرسلت مساعدات ولو كانت رحلة الطائرات تستغرق أكثر من اثنتي عشرة ساعة كي تصل.

كل ذلك يجعلنا نؤكد أن الإنسانية كل لا يتجزأ، وأن من يبرر تقصيره لأنسباب سياسية لا علاقة له بالإنسانية، فخلال التحکبات تزول كل الحاجز السياسي والخلافات في الحكومات والحكام، وهذا لم يحدث خلال هذه الأزمة مع وجود استثناءات قليلة.

كانت كارثة الزلزال بمثابة اختبار جيد للإنسان في كل مكان، فنجح السوري في هذه الامتحان بامتياز ومرتبة الشرف، وسقط من سقط غير ماسوف عليه.

كل التحية لشعبنا الذي أعطى مثلاً يحتذى في الغيرية والمحبة والبذل في سبيل الإنسان والحياة والحب.

### جائزان في عُمان وإيران لفيلم «الحكيم»

الوطن

فاز فيلم «الحكيم»، بجائزةتين دوليتين خلال الأيام القليلة الماضية، الأولى ذهبية مهرجان سينما العُماني كأفضل عمل متكامل وبجائزة لجنة التحكيم الخاصة في القسم الدولي في مهرجان الفجر السينمائي في العاصمة الإيرانية طهران.

العمل من إخراج ياسل الخطيب وقصة وسيياريو وحوار ديانا جبور وبطولة الفنان الكبير دريد لحام والنجمة صباح جزيري إلى جوارهما رامي أحمر ولها مباري وتسنيم الباشا وروبين عيسى وربى الحليبي.

تدور أحداث الفيلم في الزمن المعاصر بعد خفوت صوت الرصاص ويزور التحدى الأخلاقي الذي يتتصدى له طبيب فقراء المناقحة لكن من دون نياته ومبادراته الطيبة لن تتجه من عبث العابين وجراهم.



نادين نجم

وتنادي بالحرية!! وأتساءل أين هذه الحرية التي يتبعون بها ونحن نمر بكارثة حقيقة جعلتهم يحددون وقتاً معيناً للبقاء هذه العقوبات، ٦ أشهر غير كافية بالتأكيد».

في تعليقها الأول على الزلزال الذي ضرب سوريا، قالت مطرية الأجيال ميادة الحناوي في اتصال مع «الوطن»: «أترحم على ضحايا الزلزال وأتمنى الشفاء العاجل أبوابها لكل الشعوب العربية التي واجهت مأساة وحروباً، ولم تكن تعتبر أيًا من الأشقاء لاجئًا بل فتحنا بيوبتنا للجميع، وكانت أقوم بنفسي بالطبع لناس قطعوا جواري في إحدى المدارس أثناء حرب تموز عام ٢٠٠٦». وختمت: «كارثة الزلزال أتت بعد حرب دامت نحو ١٢ عاماً، هي كارثة طبيعية وقضاء الله وقدره، رأينا آثارها في عدة مدن سورية وذاقت ما ذاقت حلب بأهلها وبناتها المنهار.. حزنت على كل سورية الحبيبة وما حدث يدمي القلب حقاً».

سارا سلامة في تعليقها على الزلزال الذي ضرب سوريا، قالت: «أترحم على ضحايا الزلزال وأتمنى الشفاء العاجل للجرحى، ولا شك أن هذه المحتلة جعلتنا نرى السوريين يهبون لساندهم بعضهم، وهي مشيّة رب العالمين جمعتهم اليوم على التضامن وأعادت شملهم من جديد، حيث شاهدنا ناساً تتبرع من جهة وناساً نزلت على الأرض لرفع الأنقاض، هذه طبيعة السوري الذي يؤمن أن الله محظة والخير محظة، فأثثت محبيه وعطّله القلوب». وأضافت: «أشكر كل دولة قدمت يد المساعدة إلى سوريا على أمل أن تتفق معنا كل هذه الدول كي نتوصل إلى فك الحصار عن الشعب السوري من دول تدعى الديمقراطية القلب حقاً».

## نجوم يثنون على الشعب السوري المتضامن ويعيرون أصحاب الطاقة السلبية



رداد عليوب



فراس إبراهيم



على السياق نفسه، امتدحت النجمة رداد عليو تلك الحالة بالقول: «ما أجمل بلدي سوريا وما أجمل شعبها المتضامن من كل مكان في الداخل والخارج، الدولة تدعس عليها، يا أخي إذا مابدك تعمل شي اترك غيرك يحاول، وما في داعي تحط العصي بالعجلات يا صاحب الطاقة السلبية، اترك الناس تشتعل وحال تنظر وأنت قادر على بعيد عن الوجع، عيب والله عيب».

وفي السياق نفسه، امتدحت النجمة رداد عليو تلك الحالة بالقول: «ما أجمل بلدي سوريا وما أجمل شعبها المتضامن من كل مكان في الداخل والخارج، بلاقي مثة قدم والشعب والمنظمات والتتجار وأصحاب الفن والدين والسياسة جميعاً يد واحدة لمساعدة المتضررين، وإن كان هناك بعض الأخطاء الفردية فهذا لا ينبع عن شعب طيب ومعطاء ومغوار، فالأخطاء الفردية موجودة في كل دولة من دول العالم، كل المحبة للروح الجماعية والتلقاني بالعمل».

وأضاف في منشور آخر: «في حدا قلبو موجوع عاليبلد وما عندو غير الداعم، وحدا قلبو موجوع عاليبلد وب يقدم جهد، بدوره انتقد النجم قاسم ملحو المنظرین

منذ اليوم الأول للكارثة، أعطى الشعب السوري لكل العالم دروساً بـالإنسانية والتآخي والتعاون والتعاضد، متناسياً أيامه التي عاشها على مدار ١٢ عاماً جراء الحرب الإرهابية، ليكون مثالاً يحتذى به عبر التاريخ. وفي الوقت ذاته، خرجت بعض أصوات النشاز التي لا هم لها سوى كيل الاتهامات بدلاً من تقديم المساعدات.

### أبهى الصور

أبدى التجمّع فراس إبراهيم إعجابه باللحمة الوطنية التي أظهرها الشعب السوري وكتب عبر موقع التواصل الاجتماعي: «اكتشف لنا تحت ركام هذه الكارثة أن الخير عند الكثيرين لا يزال موجوداً، وأن الإنسانية كانت تنتظر الفرصة لتظهر في أيدي صورها، كل ما أتمناه لا نحتاج إلى كارثة جديدة لتفتقر للعالم وجهنا المشرق الذي أراه الآن، وهذا الوجه يجب أن نحافظ على صفاته ونقاشه في أيامنا الاعتيادية القادمة».

وأضاف: «الموت رغم قسوته وسطوه وجبروته أعاد شعباً بأكمله إلى الحياة من جديد وكل ما أرجوه لا تنضي هذه اللحظات الإنسانية المضيئة ونعود إلى ما كان عليه قبل الفاجعة، من غير اللاحق أن نسمح للصداً أن يكسو مرة أخرى تلك المعاند النقيسة البراقة التي أظهرت موهاً».